

## خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - التفرق في الدين

صلاح الصاوي

اشهد ان لا الله الا الله حي على حي على الصلاة حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه - 00:00:00

ونستهديه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له ولها مرشدنا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:01:40  
يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا واتقوا الله الذي تسألون به والارحام.  
ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا - 00:02:03

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل - 00:02:26

محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار اما بعد فيها اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:02:45  
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى - 00:03:05

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار اما بعد فيها اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:21

عندما نزل قول الله جل وعلا قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم عندها قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك او من تحت ارجلك قال اعوذ بوجهك - 00:03:38

او يلبسكم شيئا ويديق بضمكم بأس بعض. قال هذا ايسرا او هذه اهون في الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه اخبر فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اعطاه لهذه الامة - 00:03:59

الا يهلكها بالفرق الا يهلكها بسنة عامة. بجذب وقطط يستأصلها جميعا عن بكرة ابيها. لكنه منعه الثالثة هذه ان شيئا ويديق بعضهم بأس بعض وقال هذا ايسرا او هذه اهون - 00:04:17

ان من القدر المر الذي منيت به هذه الامة ما اخبرت عنه هذه الاية الكريمة ان يلبسنا الله شيئا ان يذيق بضمها بأس بعض هذا التفرق في الدين هذه الاحزاب المتناحرة - 00:04:37

هذه الاهواء المترفرقة هذا الاقتتال الذي يقع بين جماعة المسلمين في مشرق او في مغرب حتى ان السيف الاسلامي كان اكثر رهقا على المسلمين من سيوف خصومهم واعدائهم ان هذه الفتنة - 00:04:56

التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم. والتي تصل الى ذروتها ومنتهاها في اخر الزمان حين لا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب الدنيا - 00:05:16

حتى يأتي على الناس زمان لا يدري القاتل فيما قتل ولا يدري المقتول فيما قتل. فقالوا وكيف ذلك؟ فقال الهرج القاتل والمقتول في النار عندما يكون التقاطر والتطاحن على الدنيا - 00:05:33

على اهواء وعلى مطامع وعلى شهوات وتحت رايات عمية لا يرفع فيها السيف باسم الله ولا في سبيل الله عز وجل

الفتن احبابي في الله تنقسم الى نوعين - 00:05:48

اما فتنه في الدين في باب الشبهات في باب في ابواب العقائد فتنه الالحاد تتخطف فريقا من شبابنا يمنع يسرى او فتنه الغلو في الدين والخروج والبغى وما يقع بسببه من تناحر واقتتال - 00:06:06

ثم تساق الامة في اعقاب ذلك الى المحارق والمشانق والمهالك او فتنه اخرى تتعلق بالشهوات اخلاق ممزولة يركض الناس خلف الاهواء المحرمة. اللذان المحرمة لبطونهم وفروجهم لقد جمع الله هاتين الفتنتين في قوله تعالى في سورة التوبه كالذين من قبلكم - 00:06:30

كانوا اكتر منكم قوة واشد كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخالقهم الحز والنصيب من الدنيا فاستمتعتم باخالقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخالقهم وخضتم كالذي خاضوا. فجمع بين فتنتين - 00:06:56

الاستمتع بالخلائق الحظ والنصيب من الدنيا الركض وراء اللذان المحرمة للبطون والفروج والترأس والتصدر ونحوه او الفتنه الثانية الخوض وخضتم كالذى خاضوا. العقائد الفاسدة والاهواء المختلفة مختلفة والمضطربة والمترقبة والعافية - 00:07:17  
والسلامة ان يعافيك الله من هذا ومن ذاك السؤال الان احبابي ما المخرج وكيف السبيل ما اكتر ان يكون حديثنا عن التلاوة نصف الواقع نستغرق في لعن الزلام لكن لا نتقدم لكي نضيء شمعة - 00:07:43

كيف نضيء شمعة في هذه الزلمات الحركة المشتبكة والمختلطة اول ما ينفي ان نبه له في هذا المقام بناء الایمان. لكن في لقطة جميلة هنا ارجو ان ننتبه اليها. يتحدث الناس عن العقائد. العقيدة الصحيحة. العقيدة الصحيحة - 00:08:03

لقد وقف احد الدعاة المتخصصين في باب العقائد من المعاصرین وقال لقد زلت فترة ابحث عن العقيدة. ماذا تعني عقيدة العقيدة التي جعلت الصحابي يقهر الموتى يستعدبه التي انتزعت كل اثار العبودية - 00:08:25  
من هؤلاء الرقيق الذين كانوا سلعا تباع وتشترى انتزعت هذه المعانى من قلوبهم وعقولهم واصبحوا سادة الدنيا وفي مقدمة الموكب البشري. ما الذي ما هي هذه العقيدة التي جعلت الناس - 00:08:52

رجعت هذا الرهط هذا الرعین يكون يقدم احدهم الى الموت ثم يرى بأنه يزف الى عرس ماذا تعني هذا قال لقد قرأت كتب العقائد اصحابي الكتب الصحيحة الموثوقة المثنى عليها - 00:09:14

لكي اجد تغيرا في قلبي فما وجدت ثم زلت اقرأ واقرأ وانا ابحس وابحث اين اجد العقيدة في كتب العقائد والله قرأت كتاب وخمسة عشرة وعشرين وتلاتين وخمسين - 00:09:35

لم اشعر بعد بالتفير في قلبي الذي اتوقعه من اصحاب العقائد التي قهرت الصعاب واستعدبت الموت في سبيل الله. ثم قال في لحظة في لحظة تأمل واستغرق مع القرآن الكريم وتدبر في معانيه والتزاز - 00:09:53

بمناجة الله سبحانه وتعالى اثناء قراءة كتابه احسست بهذا المعنى الذي كنت افتقده فشعرت ان العقيدة نوعان عقيدة خارجية تحميك من الانحراف ان تتعلم نوافذ الاسلام من الاقوال والافعال حتى لا تقع فيها - 00:10:16

لكن ليس هذا وحده الذي يرتفع بك الى القمة الایمانية امر داخلي العقيدة الداخلية الذي يجعلك تستشعر مراقبة الله لك. يجعلك تستشعر ان الله معك اينما كنت ان الله مطلع عليك. لا تخفي عليه خافية. انه معك يحرسك. انه معك يحوطك. انه معك يمنعك مما يسوك - 00:10:37

انه اقرب اليك من جبل الوريد. هذه المعانى العقيدة الداخلية هذه ثم ضر منها قال اذا كنت تصعد جبلًا وانت تصعد يوجد صوران احدهما عن اليمين والآخر عن الشمال ليمنعك من السقوط. ماشي ممتاز - 00:11:02

هذين سوران يعطيانك الهمة لكي تصعد الجبل؟ ام ان شيئا داخليا في اعمالك؟ هو الذي يحملك الى ان تترقى الى ان تصبر والى ان تتجدد اذان سوران هم العقيدة الخارجية. الهمة الداخلية التي تحملك كتاب الله عز وجل. المسألة الثانية احبابي - 00:11:22  
ارجو الا نستغرق في الحديث عن المستحيل الذي نتمناه بل عن الممكن الذي ضيعناه. فيه فرق بين عقلية الممكن وعقلية المستحيل. المستحيل عقلية العجز المقنع التخاذل المبرر الكارثة ليست في ايجاد المفقود. بل في عدم تفعيل الموجود. المتاح بين يديك لا

وتشوفا الى مستحيل لم تتوافر بين يديك اسبابه ومن يتأمل في السيرة ومن يحسن قراءة التاريخ يقف على هذه المعاني يعني بجلاء شديد في حادستين حدوا مع النبي عليه الصلاة والسلام. حدست بئر معونة - 00:12:16

استقبل فيها خبر مقتل سبعين من القراء من خيرة اصحابه وما حزن النبي في يوم كما حزن يوم بئر معونة. وما وجد على استشهاد احد من اصحابه كما وجد على استشهاد من قتلوا يوم - 00:12:36

بئر معونة ولم يكونوا محاربين ولا مقاتلين. خرجوا دعاة الى الله عز وجل. لأن الذي جاء النبي صلى الله عليه وسلم قال ارجو ان ارسلت معي بعض الدعاة من اصحابك الى قبل نجد ان يفتح الله بهم قلوب هؤلاء - 00:12:52

واستوتق لهم واخذ لهم العهد والميساق من سيد هذه القبيلة بنى عامر. لكن غدر القوم بهم استقبل النبي فاجعة قتل سبعين من خيرة اصحابه لكن الممكن يومئذ ان يستنصر بالدعاء. كل ما فعله انه قنت شهرا يدعوا على هؤلاء - 00:13:10

الناس الى ان انزل الله تعالى وحيه على نبيه ان بلغوا قومنا انا لقينا ربنا فرضينا عنه ورضي عنا. فطابت النبي عليه الصلاة والسلام. الذي ملكه في هذه اللحظات الدعاء. لم يكن يملك غيره. في هذه اللحظة ما كان له ان يجازف - 00:13:33

وان يلقي بهم في الصحراء ودولته لا تزال غضة طرية شارعة في النمو. فاكتفى بالدعاء. هذا هو الممكن في هذه اللحظات كان هذا يشبهه. عندما كان يمر على عمار ابن ياسر وياسر وام عمار - 00:13:53

وهم يعذبون ويفتنون في مكة ثم يقول ماذا صبرا ال ياسر فان موعدكم الجنة ما جمع له ما جمع نفر من اصحابه الشيعة لكي يقيم هجوما مباغتا على على صناديد مكة او على المستكيرين منهم - 00:14:13

صبرا ال ياسر فان موعدكم الجنة. بعد بئر معونة باربع سنوات فقط حادثة واقعة غزوة مؤتة النبي صلى الله عليه وسلم عندما ارسل احد اصحابه برسالة الى عزيم بشري فاستقبله نائبه - 00:14:31

ثم قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فسيرى النبي جيشا قوامه ثلاثة الاف مقاتل رغم بعد المسافة حوالي الف كيلو من المدينة الى هذا المكان. النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو الممكن هذه اللحظة. الممكن قبلها ان يقول صبرا - 00:14:51

ال ياسر فان موعدكم الجنة. الممكن قبلها في حادسة بئر معونة ان يقول يا ربى وان يدعو الله على من غدر بهؤلاء دائما ابحث عن الممكن الذي بين يديك فلا تضييعه. تطلاعا الى مستحيل ترجوه - 00:15:11

ولما تتحقق اسبابه بعد الممكن في عهد سليمان انه من سليمان وانه باسم الله الرحمن الرحيم. الا تعلو علي واتوني مسلمين الممكن فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون. هذا من الممكن - 00:15:31

الممكن في عهد ذي القرنيين ما مكني فيه ربى خير فاقول يا ربى وان يدعو الله على من غدر بهؤلاء وفتى به دائما ابحث عن الممكن الذي بين يديك فلا تضييعه. تطلاعا الى مستحيل ترجوه. ولما تتحقق اسبابه بعد - 00:15:55

الممكن في عهد سليمان انه من سليمان وانه باسم الله الرحمن الرحيم. الا تعلو علي واتوني مسلمين الممكن فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون. هذا من الممكن - 00:16:17

الممكن في عهد ذي القرنيين ما مكني فيه ربى خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ربى. اتونى زبر حتى اذا ساوي بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال اتونى افرغ عليه قطراء فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له - 00:16:39

الممكن في قصة اصحاب الكهف الى الكهف ينشو لكم ربكم من رحمته الممكن في مع هذه المرأة التي وجدت كلها يلهث من العطش فسقته فغفر الله لها. او الذي اخر غصن شوك عن عن الطريق. فشكى الله له فغفر الله له. دائما ابحث عن - 00:16:59

ما هو بين يديك فاعله اذا لم تستطع ان تفعل شيئا عظيما تتمناه تفعل ما بين يديك من اسباب لكي تمارسه بصورة عظيمة اخلع عنك رداء الاعتزاز بالعجز الاعتزاز بالمستحيل الذي لا تستطيع ان تتحققه. بين يديك الاسباب. بين يديك وسائل. انا لكم راع وكلكم

مسؤول - 00:17:26

كن عن رعيته ان الامير الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته. ان الرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته. ان المرأة

راعية على بعلها وعلى ولده وهي مسؤولة عن رعيتها. الا كونكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - 00:17:56

كل واحد استخلفه الله على ثغر من التغور على جانب من الجوانب ينبغي ان يحسن الخلافة في هذا الجانب المعلم في فصله الامام في مسجده المدرس في مدرسته المرأة في بيتها. الطالب الباحث في كل مكان. بل انت انت عندما تسير في الشارع - 00:18:16  
اجعل من نفسك دعوة صامدة الى دينك بحسن الخلق واحد في الف واحد خير من مقالة الف واحد في واحد لانه من مجموع هذه الاعمال الصغيرة انما تتشكل الصورة النهائية الجميلة في نهاية المطاف. التكليف دائمًا مناطق - 00:18:41

الله جل وعلا لم يكلفنا الا في حدود وسعنا وطاقتنا. فاتقوا الله ما استطعتم. لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا تعتذر عن تفعيل الموجود بتنمي المفقود مرة اخرى لا تعتبر عن تفعيل المتاح الموجود بتنمي المستحيل المفقود فتستفرق نفسك ركضا ولهاها - 00:19:02  
ورأى المستحيل المفقود ثم تضيع ما بين يديك من اسباب. ان العقلية الايجابية التي تتعامل مع الواقع الممكن المتاح تغير تحسن اداءه تطوره. عندما تجتهد المرأة في بيتها لكي ترعى ولدها. تحفظهم - 00:19:28

الله عز وجل ننشأهم تنشئة هذا جزء من الاصلاح العام. جزء من التجديد العام. عندما يجتهد الريبر ايضا في في عمله في سيره في غدوه ورواحه كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - 00:19:48

فلنحذر عقلية المستحيل لا ترکض الا خلف المستحيل. لا تستطيع تحقيقه احبط وتجلس محبطا مكتئبة المتاح المقدور مارسه اعلم ان الله على عباده عبودية. في السراء وفي الضراء في العسر وفي اليسر. في المنشط والمكره - 00:20:12

لا تضيع الممكن تشوفا الى المستحيل الكارثة ليست في ايجاد المفقود لكن في عدم تفعيل الموجود انظر الى المفتاح بين يديك اجتهد في ان تحسنه في ان تطوره ان تؤديه على النحو الذي تبرأ به ذمتك ومن مجموع هذا تكتمل - 00:20:39

وتتحقق اولى خطوات التجديد والاصلاح المنشود الذي يتطلع اليه المصلحون في مشارق الارض ومقاربها اسأل الله ان يأخذ بنواصينا لما يحب ويرضاه ويحمينا واياكم في احمد الامور عنده واجملها عاقبة. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكل فاستغفروه فيما فوز المستغفرين - 00:21:05

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين الله عز وجل عليه الصلوة والسلام عليه الصلوة والسلام الله عز وجل وهي - 00:21:30

الله ان الله الله عز وجل اه صلي الله عليه الله عز وجل العقيدة العقيدة الله عز وجل وسلام مؤتة مش معقولة اسمعونا وسلمبني عامر ذات - 00:22:23  
اسلام دعاء الله عز وجل الله عز وجل اسأله جنة صلي الله عليه وسلم صلي الله عليه وسلم الله عز وجل سليمان عليه السلام ذو القرنين اه - 00:27:11

الله عز وجل الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:28:38

رسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:30:06

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا. واجعله الوارث منا. واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل - 00:30:22

المصيبيتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية - 00:30:43  
اللهم اجمع لهم ولذويهم بين الاجر والغافية. اللهم اذهب عنهم البأس رب الناس دارا خيرا من دارهم واهلا خيرا من اهلهم. برحمتك يا ارحم الراحمين امين امين. والله يقول الحق وهو يهدى السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ان الله يأمر بالعدل -

00:31:01

احسان و ايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر يعدكم لعلكم تتذكرون. فاذكروا الله العظيم واستغفروه يغفر لكم واقم الصلاة  
اخواني تقدموا للخالق. تقدموا الى الداخل بارك الله فيكم. تقاربوا في الداخل تقاربوا. افسحوا لاخوانكم تقاربوا تضاموا تقاربوا  
تضاموا - 00:31:21

تضاموا تقاربوا تقاربوا تضاموا وافسحوا لاخوانكم بارك الله فيكم - 00:31:41